ملخص المحاضرة الأولى:

عرّف مجموعة من الباحثين التعليمية على أنها" دراسة مسارات التعلّم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة: مادة دراسية أو مهنة، مثلا". وهو "مجموع الطرائق والتقنيات والإجراءات التي تُتّخذ للتعليم" أو هو "مادة تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة وتعديل الوضع البيداغوجي".

أما بالنسبة لموضوع التعليمية فيمكن حصره"في ما يجري بين العناصر الثلاثة الآتية: المعلم والمتعلم والمعارف الخاصة. إن هذه العناصر الأساسية الثلاثة يمكن تمثيلها بواسطة شكل يُطلق عليه اسم (المثلث التعليمي). فخبراء التعليمية يتناولون في آن واحد رؤوس المثلث(المعلم، المتعلم،المحتوى) قصد وصف وفهم ظواهر تعليم وتعلم المعارف المختلفة. وهم بذلك يستهدفون تسليط الضوء على هذه الظواهر وتحسين العون الذي يمكن أن يقدمه المدرس لتلاميذه"

ومن الأسئلة التي تُطرح في مجال التعليمية: لماذا ندرس هذه المحتويات؟ وما الغاية التي نستهدفها؟ وما هي المقاصد التي نود الوصول إليها؟...الخ

التعلّم: هو اكتساب معارف أو كفاءات جديدة وتعديل معارف وكفاءات مُكتسبة من قبل.

التّعليم: هو نشاطات يضطلع بها مستخدمو التعليم لدى التلميذ قصد الإسهام في تحقيق أهداف تربوية مدرسية كما جرى تحديديها في البرامج الدراسية.

نموذج O.C.M.E : يتكون هذا البرنامج من أربعة عناصر مهمة وأساسية في العملية التعليمية التعلمية وهي:

الأهداف (Objectifs): هي ما نسعى إلى تحقيقه، وهو نص مصوغ بدقة يُعبر عما ينبغي أن يُحققه المتعلم في حلقة من حلقات الدرس.

المحتوى (Contenu): هو ما يحتويه أي شيء وهو مجموع المعارف والكفاءات المشكِّلة لموضوع من موضوعات التعلم؛ نحو محتوى مُخطّط دراسي، وهو مجموع المفاهيم المُؤلفة للمادة الدراسية المقررة للتحصيل في موضوع من مواضيع التّعلم.

الطريقة (Méthode): مجموعة منظمة من العمليات قصد بلوغ هدف ، وهو يُحدِّد سلفا عددا من العمليات التي يجب القيام بها،

وينبه إلى بعض التصرفات التي ينبغي تجنبها من أجل بلوغ نتيجة محددة.

التقييم (Evaluation): مسار منهجي يهدف إلى بيان إلى أي حدٍّ يتم بلوغ أهداف بيداغوجية من قبل التلاميذ. وهو حكم قيمي يُطلق على نوعية التعلم الذي حقَّقه الطالب انطلاقا من المعلومات المُستقاة في شكل نتائج المردود المدرسي، بُغية اتخاذ قرارات ذات الطابع البيداغوجي وهو إجمالا: تحديد أو تقدير قيمة مسار التعليم والتعلم.

إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يُقدم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها، ثم تحسينها باستمرار.

ملخص المحاضرة الثانية:

أما بالنسبة لنشوء علم النحو فقد أجمع الباحثون والدارسون على أن نشأة النحو العربي كانت بفعل اللحن، واللحن ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية بعد الفتوحات الإسلامية، نتيجة اختلاط العرب بأمم أخرى، يُعرفه ابن جني قائلا:" اللحن مخالفة القياس والسماع معا" فاللحن إذا انحراف عن أصلين هما القياس والسماع.

مفهوم النحو وأهمية تعليمه:

مفهوم النحو: النحو لغة: القصد والطريق، ونحا ينحوه إذا قصده.

أما في الاصطلاح فيوجد تعريفات كثيرة ومختلفة (في كتب اللغة والنحو)، فمن النحويين من يُقصر مفهوم النحو على الإعراب فلا يكاد يتجاوزه، بينما نجد اتجاها آخر يُلبس النحو مفهوما أوسع وأرحب من مفهوم الفريق الأول، ومن الذين يعتمدون المفهوم الأول الزّجاجي (ت 337) الذي يقول"...ثم إن النحويين لمّا رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها، سموها إعرابا أي بيانا...،ويسمّى النحو إعرابا والإعراب نحوا سماعا، لأن الغرض طلب علم واحد".

وجاء في لسان العرب أن النحو" هو إعراب الكلام العربي"، أما مصطفى الغلاييني فلا يميز بين النحو والإعراب فيقول" والإعراب وهو ما يعرف اليوم بالنحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، ...،فبه يُعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة: من رفع أو نصب أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة"

وهذه التعريفات تجعل النحو لا يكاد يتجاوز حدود الشكل والحركات التي تلحق أواخر الكلمات، يسببها أثر العوامل في معمولاتها.

ومن أبرز من يمثل الاتجاه الثاني ابن جني (ت392ه) الذي يُعرِّف النحو بأنه:" انتحاء سمت كلام العرب في تصرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة، والتنبيه، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها ردَّ به إليها". وعليه نستنتج أن النحو بهذا المفهوم الشامل لا يقف عند حدود الإعراب والبناء، كما رأيناه عند أصحاب الاتجاه الأول الذي لا يتعدّى البحث في معرفة الأثر الذي

يطال أواخر الكلمات بل يتجاوز ذلك إلى ما يُعرف بالتركيب (Syntaxe) والصرف (Morphologie).

_جعل ابن جني ومن سار على منهجه النحو أداة وممارسة لغوية عن طريق محاكاة العرب في كلامها وطريقة بيانها عن مُختلف أغراضها، فهو يشتمل أيضا على المستويات الصوتية والدلالية.

_ النحو وسيلة عملية لتمثُّل مختلف بنيات اللغة من أجل امتلاك الملكة اللسانية الخاصة باللغة العربية.

وهذا المفهوم الشامل للنحو يجمع بين المعرفة اللغوية النظرية وكيفية ممارسة اللغة من خلال تمثل مختلف أنماط وأساليب الكلام التي سمعت عن العرب أو ما قيس على تلك الأساليب والأنماط.

ملخص المحاضرة الثالثة:

<u>أهم المشكلات البارزة في نظرية النحو العربي:</u>

1_ الاضطراب المنهجي في التقعيد: والذي نتج من لجوئهم إلى المنطق؛ إذ ركزوا على النظرة المعيارية التي تعني محاولة الوصول إلى مجموعة من القوانين والضوابط المطَّردة، وفرضها على أهل اللغة.

2_ كثرة العلل الثواني والثوالث أو العلة وعلة العلة: كقولنا كل فاعل مرفوع هذه العلة الأولى أما العلة الثانية فحين نتساءل لم صار الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا،...الخ.وقد توسع بعض النحويين في العلل حتى تجاوزت العلل الثلاث، مثلما نجد عند أبي الحسن الورَّاق الذي قد يحشد للحكم النحوي الواحد أكثر من ثلاث علل، وقد يتعدّى ذلك في بعض المواضع فيصل إلى العشر أو يزيد.

3_ المبالغة في نظرية العامل اللفظي والمعنوي: ونسبة كل أثر لغوي لعامل وتنازعهم على ذلك، ويرى بعض الدارسين أن فكرة العامل بريئة من كل ما ينسب له من تعقيد وأن المقصود منها

التقريب والتيسير على الدارسين حتى يسهل عليهم الربط بين اللفظ المعين وعلاقته بالألفاظ الأخرى، وما يترتب على ذلك من ضبط خاص لهذه الألفاظ.

4_ كثرة التقديرات، وهذا ناتج من تعسّف النحويين في نظرية العامل ولما كان من الصعب على النحويين أن يجدوا لكل حركة إعرابية عاملا لفظيا يأتي قبلها، أو تستقيم لهم القاعدة دائما ليقيسوا عليها، لهذا لجأوا إلى التقدير، فإذا سألتهم عن العامل الذي رفع كلمة الشمس في قوله تعالى" إذا الشمس كُوِّرت". التوبة، آية 6.أجابوك أنه فعل مستتر تقديره كُوِّرت، فتصبح الآية " إذا كُوِّرت الشمس كوّرت".

5_ الاتكال على العلامة الإعرابية: باعتبارها كبرى الدوال على المعنى وإعطاؤها الاهتمام الكبير، إذ بنى النحويون نحوهم كلَّه عليها، بينما هو أداة من أدوات النحو المتعدِّدة، وقد وقع النحويون ضحية اهتمامهم الشديد بالعلامة الإعرابية.

6_ اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة، لأن النحويين القدماء حين قعَّدوا قواعدهم أقحموا اللهجات العربية بصفاتها وخصائصها المتباينة، ونظروا إليها على أنها صور مختلفة من اللغة المشتركة.

7_ تداخل المصطلحات وتعدّدها للمفهوم الواحد، مما أدى إلى الاضطراب وعدم الوضوح، وأن الخصومة بين البصريين والكوفيين في رفضهم لمصطلحات بعض جعلت الأمر أكثر سوءا، فنجد عند الكوفيين مصطلحات(الترجمة والتبيين والتكرير والمردود) كلها لما يُسمّى عند البصريين (البدل)،...الخ.

8_ القصور في تعريفات المصطلحات النحوية أو إهمالها: ويبدوا هذا القصور ظاهرا في جلّ كتب النحو، ومن الحدود ما تعلق تعلّقا كبيرا بالجانب المنطقي الأرسطي مما جعلها ترد في ثوب اصطلاحي معقّد، وأحيانا تفتقر إلى الوضوح والدقة، والدليل على ذلك ما نجده مثلا في تعريف الاسم، يذكر الأنباري أن النحويين ذكروا للاسم حدودا كثيرة تزيد على السبعين، مثل سيبويه الذي لم يحد الاسم حدا يفصله من غيره ولكنه مثل له فقال: "الاسم: رجل وفرس"

وهكذا نجد أن النحو العربي بالرغم من أنه علم مكتمل يسير على منهج علمي محدد، إلا انه يعاني من بعض المشكلات الذاتية؛ من مبالغة في التعليلات التي لا طائل منها، أو التعسف في الاحتكام لنظرية العامل اللفظي مما أدّى بهم إلى كثرة التقديرات والتأويلات، واعتبار الإعراب هو كل النحو ودليل معانيه بينما هو

أداة من أدواته المتعدِّدة، إضافة إلى اختلاف أقوال النحويين في المسألة الواحدة وتداخل المصطلحات وقصور تعريفاتها.

ملخص المحاضرة الرابعة:

مدى استفادة تعليمية النّحو من الدراسات اللّسانية النّظرية:

_ اعتبار اللغة وسيلة للتواصل الاجتماعي: فوظيفتها أنها وسيلة أساسية في حدوث عملية التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد؛ إذ تساعدهم في تحقيق مختلف الأغراض، ولذا أضحى لزاما استغلال واستثمار التّواصل كدافع وحاجة غريزية لدى المتعلم، وحافز في إكسابه ملكة لغوية ونحوية تواصلية.

_ النظر إلى اللغة على أنها بنية أو نظام من العلاقات: تظهر على جميع المستويات اللغوية؛ المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، فعلينا أن ننظر إلى اللغة من خلال هذه الزوايا (المستويات) المتماسكة والمتلازمة.

_ الاهتمام بالجانب المنطوق للغة: لأن الأصل في اللغة المنطوق، والمكتوب فرع له، واللغة لم توجد إلا لِتُنطَق على هيئة أصوات متتابعة، تحدثها أعضاء النطق وهذا المستوى الأدائي يُجسِّد لنا ظروف وملابسات الخطاب، كالنبر، والتنغيم، وملامح الوجه، وحركة الجسم، كل هذا يساهم في تحديد وتوضيح المعاني حسب السياق الذي ترد فيه.

_ الاهتمام بالجانب التركيبي: الذي يجسّد النظام القواعيدي للغة وهيكلها، ويحدّد مختلف العلاقات التي تربط عناصره، مما يؤدي إلى تفعيل وتسريع عملية تعليم اللغة وترسيخ قواعدها في أذهان المتعلّمين.

_ الاهتمام بالسياق: لأهميته ودوره في تعليم اللغة وترسيخ قواعدها ونظمها لدى المتعلّم، فالطفل لا يكتسب اللغة وحدها معزولة، بل يتعلّم معها قواعد استعمالها وكيفية توظيفها في مختلف الأغراض التّواصلية.

_ اعتبار النص وحدة كبرى : إلى جانب الجملة كوحدة صغرى في عملية الخطاب، وذلك عن طريق ربط الوحدات اللغوية بمناسبات القول وملابسات الخطاب، وما يتطلّبه من تفاعل بين عناصر الحدث الكلامي، وهذا ما ينمّي في المتعلّم القدرة على إنتاج النصوص المختلفة سردية كانت أو حوارية وغيرها، تناسب شتّى مقامات الحديث.

ونستنتج مما سبق أن للّسانيات أهمية كبيرة في تدريس قواعد اللغة، وخاصة إذا علمنا أنّه لا يمكن تصميم مناهج تلقين القواعد اللغوية وطرق تلقينها تصميما دقيقا يضمن لها الفعالية والنّجاعة إلا إذا ألممنا بطبائع اللغات، ولا نلمّ بتلك الطبائع إلا إذا توصّلنا

إليها باللسانيات. وعليه تلقين قواعد اللغة وضعا واستعمالا في بيئتها الطبيعية.

الواجب المنزلي: في ضوء ما قُدم لكم، ما هي أهم المشكلات البارزة في نظرية النحو العربي؟

يُسلم الواجب المنزلي يوم الثلاثاء 27 أكتوبر 2020 لرئيس القسم